الفصل الأول
الإطار العام للبحث

obeikandl.com

الفصل الأول
الإطار العام للبحث

مقدمة:

هناك العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية: كالأسرة ، والمدرسة ، والمجتمع التى تساهم فى تنشئة الفرد تنشئة صالحة من خلال ما توفره له من مناخ مناسب. فالمناخ الأسرى يلعب دورا هاما فى تنمية ملكات وقدرات الطفل ، حيث يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسى والاجتماعى للطفل.

وتعد المدرسة هى البيئة الثانية التى يواصل الطفل فيها نموه وإعداده للحياة المستقبلية والتى تمهد القالب الذى صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه له من نواحى النشاط لمرحلة النمو التى هو فيها بدءا من مرحلة رياض الأطفال وحتى تخرجه من مرحلة التعليم الثانوى.

ويظهر دور المجتمع فى تنشئة الفرد من خلال قضائه معظم حياته بين أشخاص آخرين يتفاعل معهم ، ويتأثر بهم ، ويؤثر فيهم. فهو يكتسب منهم المعايير والقيم والاتجاهات وتنشأ لديه العواطف والاهتمامات(١).

ومن هنا تتضح أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية –وبصفة خاصة المدرسة– فى توفير المناخ الملائم لتنشئة الفرد تنشئة صالحة ليكون مواطنا صالحا. أما إذا حدث قصور فى إحدى هذه المؤسسات أو كلها فتظهر العديد من المشكلات الاجتماعية التى تعوق نمو الفرد ، وتؤثر على حياته النفسية والاجتماعية.

والواقع الحالى للبيئة المدرسية يشهد فى الآونة الأخيرة فى مصر وفى بلدان العالم بعضا من الظواهر السلبية التى يمكن أن تؤثر سلبا فى مجرى الأمور داخل المدرسة ، ومن أشهرها العنف ، فيرى البعض أنه ظاهرة من الظواهر التى ظهرت على مسرح الحياة بشكل فج ؛ ولذا فهى تستحق الدراسة والبحث من مختلف التخصصات(٢). ومن الملاحظ أن جرائم العنف خلال السنوات الأخيرة قد أصبحت أمرا مثيرا للقلق ، وذلك لتزايد حجم هذه المشكلة

---

(١) مجدى عبد الكريم حبيب: **تنمية الإبداع فى مراحل الطفولة المختلفة** ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٢٥٤ – ٢٥٧. (بتصرف)

(٢) محمد خضر عبد المختار: **الاغتراب والتطرف نحو العنف ، دراسة نفسية اجتماعية** ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى (سوهاج) ، دار غريب ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٣.

من جهة ، واتجاه العنف إلى أنماط غير مألوفة تتسم بالقسوة واللامبالاة من جهة أخرى[١].

ولعل الدافع للاهتمام بالعنف أن العالم بأسره محاط بأشكال متنوعة من العنف وغيره من أشكال الجرائم التى تشكل خطراً يهدد كيانات الدول والمجتمعات وسيادة القانون ونوعية الحياة ، وقد أثبتت الاختبارات والحوادث أن النزاعات داخل المدن تهيئ الساحة للنزاعات العنيفة على الصعيد الوطنى أو الدولى بما فى ذلك الأنشطة الإرهابية[٢].

وعلى الصعيد العالمى ، فقد تزايدت مشكلة العنف فى المجتمعات الحديثة ومنذ فترة ليست بالقصيرة ، وعلى سبيل المثال فقد أعلن الرئيس السابق "جورج بوش الأب" فى خطابه فى ١٨ إبريل عام (١٩٩١) أن: "الكوارث الجديدة قد أصابت أبناءنا ، ومن هذه الكوارث والنكبات إدمان المخدرات والمسكرات والعنف العشوائى ، والحمل فى سن المراهقة (وخارج نطاق الزواج) ، ومرض فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز) ... إلخ"[٣] ، ومما يؤكد ذلك ما أعلنته أكثر من نصف المدارس العامة فى الولايات المتحدة الأمريكية عن حدوث جرائم العنف خلال العام الدراسى ٩٦-٩٧ ، وزيادة معدل الجريمة والعنف فى مدراس التعليم الثانوى المتوسطة والعليا أكثر من المدارس الابتدائية[٤].

وعلى الرغم من أن حوادث العنف فى مصر لم تصل إلى درجة الخطورة القصوى كما فى الولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أنه من الضرورى الاهتمام بالبحث حول بعض مظاهر العنف التى تظهر حالياً بين الشباب والتى تتضح من خلال المتابعة لوسائل الإعلام.

وتتضح ملامح العنف بين طلاب المدارس الثانوية بنوعيها (العام والفنى) حيث كثرت الشكوى من الطلاب مما يؤدى إلى ثقل المسئولية الملقاة على كاهل

---

(١) بهاء الدين إبراهيم محمد: "جرائم العنف وطرق مكافحتها" ، **مجلة الدفاع الاجتماعى** ، الرباط ، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى ضد الجريمة ، عدد ١٠ ، ١٩٨٠م ، ص ١٦٩.

(٢) سناء خليل ، أحمد وهدان وآخرون: **المؤتمر التاسع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين** ، عرض وتقييم ، المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ، قسم بحوث الجريمة ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٦٣.

(٣) وثيقة "**أمريكا عام ٢٠٠٠: استراتيجية للتربية**" ، ترجمة / محمد عزت عبد الموجود ، مركز البحوث التربوية ، مطابع الدوحة ، جامعة قطر ، ١٥ من فبراير ١٩٩٢ ، ص ٨٨.

(4) Shella Heaviside et al: Violence And Discipline Problems In U.S. Public School: 1996-97, National Center for Education Statistics, Washington, DC., 1998, p.145.

الإدارة التعليمية ، ويدفع إلى عدم الاستقرار فى المدرسة ، ويؤدى إلى حالة من التوتر لا تسمح بسير العملية التعليمية والتربوية فى طريقها الصحيح[١].

ولما كان العنف فى المدارس يمثل مشكلة يمكن أن تعرقل مسيرة التربية والتعليم فى مصر. فقد اتجهت هذه الدراسة إلى محاولة توضيح دور المدرسة الثانوية فى التغلب على انتشار العنف لدى طلابها بمصر فى ضوء الخبرة الأمريكية ومعرفة كيفية التصدى لهذه المشكلة لكى يتسنى للمسئولين اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة عوامل انتشار العنف. ذلك لأن مظاهر العنف هذه وغيرها تشجع على التقليد وارتكاب جرائم العنف ، والتى هى النتيجة المنطقية لحالة القلق وعدم الاستقرار الذى يعيش فيها الطلاب نظرا لتعقد سبل الحياة وتصارع القيم بين الأجيال القديمة والحديثة ، وعدم رضائهم عن النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى باتوا يعتقدون أنها فشلت فى تحقيق الحياة الكريمة لبنى الإنسان[٢].

ونظرا لعمل الباحث بالتدريس فى المرحلة الثانوية بشقيها العام والفنى ، فقد عايش أحداث شغب وعنف تتمثل فى تحطيم أثاث المدرسة ، أو اعتداء على المدرسين وأعضاء الهيئة الإدارية ، أو الانضمام إلى بعض الجماعات المنحرفة سلوكيا ؛ مما قد يراه البعض خروجا على النظام والأخلاق العامة فى المجتمع المدرسى. مما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع لمحاولة البحث فيه بهدف التغلب عليه والبحث عن أفضل السبل لمواجهته.

أولا : مشكلة البحث:

أصبح العنف الآن ظاهرة عالمية وليست محلية فقط ، ففى مصر تفجرت خلال العام (١٩٩٧) مسألة العنف الجنائى ، التى دار جدل واسع حولها ، وعرفت بأسماء عدة أكثرها شيوعا "البلطجة" أو "العنف الاجتماعى" أو "العنف العشوائى" أو "العنف المستأجر" أو ... إلخ. ووصل عددها إلى ١١٠٨ جريمة خلال الأعوام ٩٩/٩٦ بمتوسط ٢٧٨ جريمة فى السنة[٣] ،

---

(١) الفريدو فرلان: "مشكلات الانضباط فى النظام المدرسى فى المكسيك" ، ترجمة/ بهجت عبد الفتاح عبده ، **مجلة المستقبليات** ، مراقبة الانضباط فى المدارس ، مجلد ٢٨ ، عدد ٤ ، اليونسكو ، ديسمبر ١٩٩٨ ، ص ص ٥٥٧ – ٥٥٨.

(٢) عصام المليجى: "جرائم الطلبة ، دراسة إحصائية" ، **المجلة الجنائية القومية** ، مارس ١٩٧٣ ، ص٣.

(٣) وزارة الداخلية: مصلحة الأمن العام ، إدارة الإحصاء الجنائى التابعة للإدارة العامة للمعلومات والمتابعة الجنائية ، بيانات عن جرائم الطلبة على مستوى الجمهورية فى الفترة من ٩٩/٩٦. (بناء على طلب الباحث).

وجاء تفجرها بفعل تراكم مشكلات متنوعة اجتماعية وأمنية وسياسية واقتصادية وقيمية[١].

"وانتشار ظاهرة العنف فى الآونة الأخيرة على المستوى العالمى والمحلى هيأ المناخ للترويج لها على المستوى المؤسسى ، خاصة فى المدارس الثانوية ، إذ نجد طلبة فى مقتبل العمر يحملون الآلات الحادة ، ويعتدون على زملائهم ومدرسيهم بمختلف أنواع العنف ، مما يؤدى إلى فقدان الأمن والأمان داخل هذه المدارس[٢].

ويظهر العنف بين طلاب المرحلة الثانوية فى صورة اعتداء الطلبة على زملائهم أو تحطيم أثاث المدرسة أو الاعتداء على المدرسين وأعضاء الهيئة الإدارية بالمدرسة أو الانضمام إلى بعض التنظيمات المنحرفة أو حالات الغش الجماعى[٣].

كما يوضح أحد التقارير أن "من يلاحظ سلوكيات تلاميذ المدارس يستطيع رصد مظاهر العنف السائدة فى العلاقات بينهم ، مما يشير إلى تفاقم حدة الأزمة الأخلاقية والسلوكية التى تحتاج إلى وضع استراتيجية للحد منها والتحكم فيها"[٤].

وتأسيسًا على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى:

- ما العوامل المسببة لانتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى الأسئلة التالية:

١-ما الاتجاهات والنظريات المفسرة للعنف؟

٢-ما عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى بالولايات المتحدة الأمريكية؟

---

(١) وحيد عبد المجيد: **التقرير الاستراتيجى العربى لسنة ١٩٩٧** ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٣١١.

(٢) كوثر إبراهيم رزق: "العنف فى طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية: دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة" ، **مجلة كلية التربية بدمياط** ، جامعة المنصورة ، العدد ٣٩ ، يناير ٢٠٠٢ ، ص ١٧٧.

(٣) رئاسة الجمهورية ، **تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا** ، الدورة الخامسة والعشرون ، المجالس القومية المتخصصة ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٨.

(٤) ــــــــــ ، **تقرير المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب والإعلام** ، الدورة الثامنة والعشرون ، المجالس القومية المتخصصة ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢٦.

٣-ما عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى بمصر؟

٤-ما أهم عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى بمصر من خلال واقع الدراسة الميدانية؟

٥-ما نتائج البحث وتوصياته التى تساهم فى تفعيل دور المدرسة الثانوية فى مصر لمواجهة عوامل انتشار العنف؟

ثانيًا: حدود البحث:

أ- سوف يقتصر البحث الحالى على دراسة عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى بمصر على النحو التالى:

١- العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية.

٢- العوامل الذاتية.

٣- العوامل البيئية الداخلية.

٤- العوامل البيئية الخارجية.

٥- العوامل السياسية.

٦- العوامل الاجتماعية.

٧- عوامل أخرى.

ب- ويبرر الباحث اختيار الولايات المتحدة كحالة للمقارنة لاعتبارها دولة متقدمة ولديها العديد من البرامج التى تساهم فى الحد من ظاهرة العنف فى المدارس ومواجهته.

ثالثًا أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١-التعرف على الاتجاهات والنظريات المفسرة للعنف.

٢-التعرف على عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى بالولايات المتحدة الأمريكية.

٣-التعرف على عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى بمصر.

٤-التوصل إلى أهم عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى بمصر من خلال واقع الدراسة الميدانية.

٥-التوصل إلى نتائج البحث وتوصياته التى تساهم فـــى تفعيـل دور المدرسة الثانوية فى مصر لمواجهة عوامل انتشار العنف.

رابعًا : أهمية البحث:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال:

١-أن مدارس التعليم الثانوى بنوعيه تعانى من مشكلة تصاعد ظـاهرة العنف وزيادة حدتها مما يعرقل عملية تحسين أدائها.

٢-أهمية تلك المرحلة التى تمثل فترة انتقال الفرد من مرحلة الطفولـة المعتمدة على الآخرين إلى مرحلة النضج والرشد المستقلة.

٣-أنها تتناول مواجهة عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى بمصر فى إطار الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية فـى هذا المجال.

٤-أنه من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة فى وضع تصور مقترح لمواجهة مشكلة العنف فى مدارس التعليم الثـانوى ، ممـا يسـاعد المسئولين عن السياسة التعليمية فى مصر والتخطيط التربوى علـى اتخاذ قرارات سليمة تسهم فى مواجهة العنف.

خامسًا : مصطلحات البحث:

تعتبر المصطلحات التالية أهم المصطلحات التى استخدمت فى الدراسة ، ومن ثم يتناولها البحث بالتفصيل كما يلى:

١-العنف:

ويرجع أصل كلمة العنف Violence إلى الكلمـة اللاتينيـة Violentia والتى يشير معناها إلى استخدام القوة[١]. وقد ورد فى قـاموس " لونجمـان" أن العنف هو استخدام القوة المادية لإنزال الأذى ، أو إلحاق الضرر بالأشـخاص أو الممتلكات ، وأنه الفعل أو السلوك الذى يتصف بهذا ، وأنه التقاليد التى تميل إلى أحداث الضرر الجسدى أو إلى التدخل فى الحريـة الشـخصية[٢]. ويـرى "دان أولوز" أن العنف هو أى سلوك خارجى ينتج عنه ألـم أو ضـرر واقـع علـى

---

(1) Raymond B. JR. Flannery: **Violence In American: Coping With Drugs, Distressed Families, Inadequate Schooling And Acts Of Hate**, Continuum, New York, 1997, p. 20.

(2) **Longman dictionary of contemporary English**: 3rd edition, Longman Group LTD, 1995, p. 1596

الضحية أو الآخرين[1]. وقد يبدو العنف من المفاهيم الواضحة. إلا إنه يُعد من المفاهيم المعقدة[2]. ولكى يتم تحديد العنف تحديداً دقيقاً ، يتطلب ذلك التفرقة بين كل من:

(أ) **العنف الشرعي:** ذلك العنف الذى يستند على أرضية مشروعة من القوانين أو الأعراف أو الأنظمة أو القيم أو التقاليد ، ومثال ذلك عنف بعض ألعاب القوى والمباريات الرياضية.

(ب) **العنف غير الشرعي:** ذلك العنف الشائع فى معناه بين غالبية الناس ، حيث يلتصق بطبقة اللاشرعية ويخالف القانون أو الأخلاق ، وهو سلوك يتجاوز حدود تسامح المجتمع ، كالقتل والإيذاء وبقية أنماط العنف الإجرامى[3]. وفى ضوء ، ما سبق يمكن تحديد المقصود بالعنف فى هذه الدراسة تحديداً **إجرائياً** على أنه:

أ- العنف غير الشرعى وهو ذلك النمط من السلوك العدوانى البدنى أو اللفظى غير المقبول الذى يصدر عن طلاب مدارس التعليم الثانوى بنوعيها ، ويسبب هذا السلوك تأثيرًا سلبيًا على الآخرين.

ب- يأخذ هذا السلوك صورًا متعددة منها:

- الاعتداء اللفظى والبدنى على الذات والزملاء والمدرسين والعاملين بالمدرسة.
- إلحاق الأذى أو تحطيم ممتلكات الغير من الزملاء بالمدرسة.
- إلحاق الأذى أو تحطيم ممتلكات المدرسة (أثاث المدرسة ، أدوات النشاط ، الأبنية ، وغيرها).
- مخالفة النظام المدرسى.

ويتضح مما سبق أن العنف عائق يمنع تحقيق أهداف العملية التعليمية ، فهو مشكلة تسعى الدراسة الحالية إلى تحديدها ووضع تصور مقترح يمكن أن يساهم فى التغلب عليها.

---

(1) Amanda Ross: **Preventing Bullying!** A guide for parents, kids Cape trustee, Strath., Univ., 2001.p. 1.

(2) James William Coleman and Donald R. Gressey: **Social Problems**, New York: Harper $ Row Publishers, 2nd edition, 1987, p.438.

(٣) عدنان الدورى: **العنف فى وسائل الإعلام وآثاره على الناشئة والشباب الرياضى:** المركز العربى للدارسات الأمنية والتدريب ، دور الإعلام فى توجيه الشباب ، أبحاث الندوة العلمية الخامسة ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٧ ، ص ص ١٣٣-١٣٤.

مفاهيم مرتبطة بالعنف:

ترتبط بالعنف بعض المفاهيم الأخرى مثل مفهوم العدوان والقوة والإرهاب ، والتطرف ، والتعصب ، وتتناول الدراسة هنا توضيح المقصود بكل من هذه المفاهيم ، وتوضيح العلاقة بينها وبين مفهوم العنف.

وفيما يتعلق بمفهوم العدوان ، يرتبط هذا المفهوم بالعنف في أحوال كثيرة ، حيث يستخدم كل من المفهومين على أنهما مترادفان ، كما تعرض نظريات العدوان فى إطار الحديث عن العنف أو العكس ويستخدمها باحثون آخرون بالتبادل بشكل يصعب معه وضع حدود فاصلة بينهما ، سواء فى التناول النظرى أو الواقعى(١).

كما قد يخلط البعض بين العنف ومفهوم القوة وغالبا ما يستخدم مفهوم القوة فى أحاديثنا اليومية كمرادف للعنف ، خصوصا إذا ما كان العنف يستخدم كوسيلة للإجبار على ارتكاب سلوك غير مرغوب فيه(٢).

ويعد مفهوم الإرهاب من المفاهيم وثيقة الصلة بمفهوم العنف ، حيث يمثل العنف أحد المظاهر الرئيسية للإرهاب أو يمكن اعتبار العنف وسيلة يتخذها الإرهاب لتحقيق الهدف الذى يسعى إليه. ويمكن تعريف الإرهاب بأنه استخدام العنف غير القانونى أو التهديد بأشكاله المختلفة – كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف – بغية تحقيق هدف سياسى معين(٣).

كما يعد مفهوم التطرف أحد المفاهيم التى ترتبط بالعنف ويمكن تعريف التطرف بأنه الجنوح فكرا وسلوكا إلى أقصى اليمين. أو إلى أقصى اليسار ، وهو ينشأ من التناقض فى المصالح أو القيم بين أطراف تكون على وعى وإدراك لما يصدر منها مع توافر الرغبة لدى كل منهما للاستحواذ على موضوع لا يتفق ، بل وربما يتصادم مع رغبات الآخرين مما يؤدى إلى استعمال العنف الذى يؤدى إلى تدمير الجانب الحضارى فى الكيان البشرى(٤).

ويعد مفهوم التعصب من المفاهيم التى ترتبط أيضا بالعنف ويمكن تعريف التعصب بأنه نسق الإدراكات والمشاعر والتوجهات السلوكية السلبية

---

(١) معتز سيد عبد الله: "الاتجاهات التعصبية" ، **مجلة عالم المعرفة** ، الكويت : العدد ١٣٧ ، مايو/أيار ١٩٨٩ ، ص ٨٩.

(2) Delwyn and Eva Tattum: **Bullying The Early Years**, Published by University of Wales Institute, Cardiff, Countering Bullying Unit, 2000, p. 3.

(٣) **موسوعة السياسة** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج١ ، بيروت ، ١٩٨٥، ص ١٥٣.

(٤) حسن محمود خليل: **المواجهة : مواقف الإسلام من العنف** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١٠

المتصلة بأعضاء جماعة معينة كما يمكن تعريفه بأنه اتجاه يجعل صاحبه يفكر ويشعر ويسلك طرقاً مفضلة أو غير مفضلة نحو جماعة من الأشخاص أو أعضائها الأفراد[١].

أنماط العنف :

يصنف العنف بشكل عام إلى العنف العادى ، العنف غير العادى حيث يتم إساءة استخدام العنف ويقصد بالعنف العادى ذلك النمط من العنف الذى يستخدم فيه بشكل عادى – اللطم – الدفع – الصفع. وقد يعد تكرار مثل هذه الأشكال البسيطة للعنف شيئاً عادياً أو مقبولاً ، حيث تعتبر على سبيل المثال جزءاً من العقوبة الموجهة للأطفال فى إطار تأديبهم أو تربيتهم أو جزءاً من التفاعل بين الزوجين أو غير هذا من مجالات التفاعل الإنسانى فى الحياة اليومية. بينما يقصد بالعنف غير العادى إساءة استخدام العنف عن طريق استخدام الأفعال العدوانية التى تتضمن "اللكمات" و "العض" و"الخنق" و"الضرب" و"إطلاق النار" ، وتعد تلك الأفعال أشد أفعال العنف خطورة لما يمكن أن يترتب عليها من إيذاء بدنى[٢].

ومن جهة أخرى ، قد يتم تصنيف العنف من حيث القائم به إلى:

(أ) **العنف الفردى:** ويقصد به ذلك العنف الذى يحدث بين الأشخاص فى الحياة اليومية.

(ب) **العنف الجماعى:** ويتمثل فى حالة الإرهاب أو الحرب وقد يأخذ العنف الجماعى عدة أشكال تتمثل فى اغتيال الرؤساء ، والشغب فى ساحات المدينة والذى يتضمن حرق المتاجر ونهبها، وزرع المتفجرات فى صناديق البريد أو فى مراكز الشرطة الرئيسية ، والاستخدام المفرط للقوة من الحرس القومى أو الشرطة من خلال سلطتهم الشرعية ، والإبادة الجماعية لشعب أو طائفة[٣].

وقد يصنف العنف وفقًا لمظاهره وأهدافه إلى: العنف السياسى ، والعنف الدينى ، والعنف الأسرى ، والعنف الطلابى.

---

(١) عبد الهادى الجوهرى: **قاموس علم الاجتماع** ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٦٤.

(2) Amanda Ross, **Op. Cit.**, p. 1.

(3) James William Coleman and Donald R. Gressey, **Op. Cit.**, p. 493.

ويعد العنف السياسى أكثر أنواع العنف انتشارا وأشدها خطورة فى المجتمع. ويعنى ذلك النمط من العنف تعمد إنزال أو التهديد بإنزال الإيذاء البدنى أو الضرر من أجل أهداف سياسية[١].

أما عن العنف الدينى فيعد هذا النمط من العنف نتاجا لتصارع الجماعات الدينية فيما بينها أو للصراع على السلطة . وقد يرجع إلى أسباب عرقية أو عنصرية[٢].

أما عن العنف الأسرى نجد أن هذا النمط من العنف يعد من المشكلات الرئيسية التى ظهرت فى المجتمع الحديث ويأخذ العنف الأسرى شكل الإساءة للطفل أو الإساءة للأزواج أو الإساءة لكبار السن وقد يمتد ليشمل الإساءة للإخوة أو الأخوات والإساءة للأباء[٣].

أما عن العنف الطلابى فيقصد به أحد أنواع العنف الذى يقلق العاملين فى المؤسسات التعليمية كما يقلق السلطة السياسية فى المجتمع ، حيث يمثل الطلاب قوة لا يستهان بها فى المجتمع[٤].

٣- التعليم الثانوى:

هو المرحلة التى تلى التعليم الأساسى وتسبق التعليم الجامعى[٥] ، وتمثل مرحلة الدراسة الثانوية (عام أو فنى) فئة عمرية من (١٥ - ١٨) سنة ، وهى مرحلة على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للفرد من حيث مستقبله التعليمى بالإضافى إلى ما يمر به من تغيرات فسيولوجية تتمثل فيما نعرفه بمرحلة المراهقة[٦].

سادسا: الدراسات السابقة :

والمتتبع للكتابات فى هذا المجال يمكن ملاحظة أن العنف فى المدارس قد حظى بقدر كبير من الاهتمام فى مجال الدراسات النفسية والاجتماعية

---

(١) وفاء محمد البرعى: **دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكرى** ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص١١١.

(٢) **المرجع السابق** ، ص ص ١١٣-١١٤.

(3) Delwyn and Eva Tattum, **Op. Cit.**, p. 9.

(٤) محمد جواد رضا: "ظاهرة العنف فى المجتمعات المعاصرة: تفسير سوسيو سايكولوجى" ، **مجلة عالم الفكر** ، المجلد الخامس ، العدد ٣ ، أكتوبر ١٩٧٤ ، ص ص ١٥٥-١٥٨.

(٥) نجوى حسين عبد الفتاح المسيرى: فلسفة التعليم الثانوى وتطوره ، دراسة مقارنة بين كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٥١-٥٢.

(٦) على السيد الشخيبي وآخرون: **التعليم الثانوي** ، موسوعة سفير لتربية الأبناء ، المجلد الثالث ، شركة سفير، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٦٨٨.

والتربوية وذلك باعتباره مشكلة معقدة تتشابك فيها عدة عوامل ، والدراسة الحالية واحدة من الدراسات التى تتجه للبحث حول عوامل انتشار العنف فى المدارس الثانوية المصرية لمعرفة كيفية مواجهته ، مما دفع الباحث إلى تتبع الدراسات السابقة سواء أكانت تتعلق بالموضوع مباشرة أم بصورة غير مباشرة حتى يتسنى تحديد مشكلة البحث الحالى ، ومن الجدير بالإشارة أن هذا الموضوع وإذا كانت بعض الدوريات قد تناولته إلا إنه لم يظهر فى مصر على هيئة رسائل جامعية إلا فى فترة قريبة:

[١] دراسة بعنوان: جرائم الطلبة – دراسة إحصائية (١٩٧٣)[١]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى التعرف على أنواع جرائم الطلبة من جنح وجنايات لتوزيعها على محافظات الجمهورية وجنس وفئات أعمار الجانحين.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لرصد واقع المجتمع ، والمنهج التاريخى الذى حدد الفترة الزمنية لمحاولة التعرف على دوافع العنف بين الطلاب فى الفترة ١٩٦٥ – ١٩٦٦.
- وأهم نتائج الدراسة أن فصول السنة التى يكثر فيها انحراف الطلبة غالبا فصل الصيف, كما أن أكبر مجموعة من الطلبة ساهمت فى ارتكاب الجنايات والجنح تقع فى الفئة العمرية من ١٠ ــ ٢٠ سنة.
- اتفقت الدراسة الحالية معها فى دراسة مشكلة جرائم الطلبة. واختلفت الدراسة الحالية معها فى تحديدها لعوامل انتشار العنف ومواجهتها. واستفادت الدراسة الحالية منها فى التعرف على أنواع جرائم الطلبة والفئة العمرية التى يكثر فيها انحراف الطلبة.

[٢] دراسة بعنوان: القضايا المعاصرة للشباب المسلم: الشباب والمدينة والعنف (١٩٨٧)[٢]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى مناقشة طبيعة العلاقة بين الشباب وجرائم العنف فى المدينة.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والمنهج التاريخى.
- وأهم نتائج الدراسة أن غالبية المسئولين عن جرائم العنف من (قتل بأنواعه والشروع فى القتل والإيذاء والخطف ٠٠٠٠ إلخ) ينتمون إلى الفئة

---

(١) عصام المليجى: **مرجع سابق** ، ص ص٣-٩.

(٢) مصطفى عمر التير: "القضايا المعاصرة للشباب المسلم: الشباب والمدينة والعنف" ، **مجلة الفكر العربى** ، السنة الثامنة ، عدد ٤٧ ، معهد الإنماء العربى ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧، ص ص ٧١-٧٨

العمرية من (١٨ ــ ٢٣) سنة, كذلك ينحدرون من أسر محدودة الدخل والتعلم, ويعيشون فى أحياء سكنية شديدة الازدحام وينقصها الكثير من الإمكانات.

- اتفقت الدراسة الحالية معها فى تحديد جرائم العنف ومعرفة أسبابها ، واختلفت معها فى تحديدها لعوامل انتشار العنف فى مرحلة التعليم الثانوي بمصر ومواجهتها ، واستفادت من نتائجها فى التعرف على بعض أسباب العنف.

[٣] دراسة بعنوان: العنف الأسرى وإدراك المراهق لمحصلات الصراع الأسرى (١٩٨٧)(1):

- تحددت مشكلة الدراسة فى مطابقة العلاقة بين كل من العنف الأسرى اللفظى والبدنى وإدراك المراهق لمحصلات الصراع الأسرى, وكذلك مقدار رضا المراهق فى علاقاته داخل الأسرة, ومقدار الضبط الذى يتلقاه المراهق فى حياته بعد النزاع مع والديه.
- وأهم نتائج الدراسة: أن الأسرة التى لا يتسم فيها الآباء والأمهات بالعنف قادرة على حل الصراعات بشكل أكثر فاعلية من الأسر التى تستخدم العنف سواء كان لفظيا أو بدنيا, كما أن هناك ارتباطا بين العنف الأبوى والغضب من قبل المراهق, كما تبين أن مجموعة الأمهات غير العنيفات يتسم أبناؤهن بدرجة عالية من الرضا الأسرى أكثر من مجموعة الأمهات اللائى يتسمن بالعنف اللفظى والبدنى معا.
- واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "مايكل مارتن" (١٩٨٧) فى دراسة العنف ونتائجه واختلفت الدراسة معها فى تحديدها لعوامل المسببة فى انتشار العنف بمصر فى مدراس التعليم الثانوي ، واستفادت الدراسة من نتائجها فى تحديد بعض الأسباب المؤدية لانتشار العنف.

---

(1) Michael J. Martin and Others: "Family Violence And Adolescents Perceptions Of Outcomes Of Family Conflict", **Journal of marriage and the family**, Vol. 49, 1987, pp. 165 - 171.

[٤] دراسة بعنوان: مشاهد العنف فى بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال المشاهدين (١٩٨٨) [١]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى مشاهدة العنف فى بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال المشاهدين.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى.
- وأهم نتائج الدراسة أن السلوك العدوانى يزداد لدى الأطفال الذين يشاهدون عددا أكبر من برامج العنف التلبفزيونى.
- اتفقت الدراسة الحالية معها فى دراسة السلوك العدواني واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف فى مرحلة التعليم الثانوي بمصر ومواجهتها ، واستفادت منها فى معرفة العلاقة بين مشاهدة العنف التليفزيوني وبين السلوك العدواني.

[٥] دراسة بعنوان: شبكة العلاقات الاجتماعية للرفاق والسلوك العدوانى (١٩٨٨)[٢]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى محاولة توضيح الأدوار التى يلعبها الأطفال والمراهقون العدوانيون فى شبكة العلاقات الاجتماعية للرفاق, ومحاولة فهم الوظائف التى تلعبها شبكات الرفاق فى تدعيم الأنماط العدوانية.
- وأهم نتائج الدراسة: أن الأفراد الذين وضعوا فى المجموعة العدوانية العالية يختلفون عن الأفراد فى المجموعة الضابطة فى العديد من الأبعاد السلوكية التى تؤدى إلى العدوان, كما تبين أن الذكور يتسببون فى حدوث المشاجرات بشكل أكبر من الإناث. كما تبين أن الرفاق العدوانيين منبوذون وليست لهم شعبية من قبل جماعة الأقران.
- واتفقت الدراسة معها فى دراسة السلوك العدواني ، واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف بمصر ، واستفادت من نتائجها فى تحديدها للعوامل المسببة فى انتشار العنف.

---

(١) شوقى سامى جميل: مشاهد العنف فى بعض برامج التليفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال المشاهدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة الزقازيق ١٩٨٨م.

(2) Robert, B. Cairns and Others, "Social Networks And Aggressive Behaviour: Peer Support Or Peer Rejection", **Developmental Psychology**, vol. 24, No. 6, 1988, pp. 814 - 823.

[٦] دراسة بعنوان: العنف الأسرى والتنشئة الاجتماعية وأثرها على إساءة المعاملة الزوجية (١٩٨٨)[1]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى التعرف على العلاقة بين العنف الأسرى والتنشئة الاجتماعية وضغوط الحياة الحادة والمزمنة والتى تشتمل على الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وأثر ذلك على إساءة المعاملة الزوجية.
- وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الأفراد الذين شاهدوا شجارًا وخلافات الوالدين أم الذين مروا بتجربة عنف وعدوان الوالدين عليهم ، وهم فى مرحلة المراهقة أكثر عرضة لارتكاب جرائم العنف ، كما أن الأفراد اللذين تعرضوا لضغط وتوتر عصبى شديد أو استمرار التوتر الاقتصادى أيضا هم عرضة لاستخدام العنف ضد الأزواج ، كما تبين أن جرائم ضرب الأزواج ناتجة عن تعرض المفحوصين للضرب من قبل والديهم أو مشاهدتهم للعنف بين الوالدين.
- واتفقت الدراسة معها فى دراسة العنف ، واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف بمصر ، واستفادت من نتائجها فى التعرف على بعض الأسباب المؤدية لانتشار العنف.

[٧] دراسة بعنوان: السياق السياسى والعنف (١٩٩٠)[2]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى التعرف على العلاقة بين المستوى الاقتصادى والعنف ضد السود وما تعكسه المنافسة على السياق السياسى فى الولايات المتحدة.
- وأهم نتائج الدراسة: أن التغيير فى الهجرة من الجنوب إلى الشمال كذلك الراتب الحقيقى للعمال الكادحين له علاقة بالعنف. كما يوجد علاقة دالة عند مستوى ٠,١ بين المستوى الاقتصادى والعنف.
- واتفقت الدراسة معها فى دراسة بعض العوامل المسببة لانتشار العنف ، واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوي بمصر ، واستفادت من نتائجها فى تحديدها لعوامل انتشار العنف.

---

(1) Judith, A. Seltzer and Debra Kalmuss: "Socialization And Stress Explanations For Spouse Abuse", **social forces**, Vol. 67, N. 2, 1988, pp. 473 - 491.

(2) Susan Olzak: "The Political Context Of Competition", **Social force**, vol. 69, No. 2, (December), 1990. pp. 395 – 421.

[٨] دراسة بعنوان: السلوك العدوانى لدى الأولاد المرفوضين وغير المرفوضين من قبل جماعة الأقران (١٩٩١)[١]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى تحليل أحداث العدوان لدى جماعات لعب الأولاد ، واختبار الاختلافات النوعية فى السلوك العدوانى لدى الأولاد المرفوضين وغير المرفوضين من قبل جماعة الأقران.
- وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تبين أن الأطفال المرفوضين من قبل جماعة الأقران أكثر تورطا كعدوانيين من الأولاد غير المرفوضين.
- واتفقت الدراسة مع دراسة "جون كوي وآخرون" (١٩٩١) فى دراسة العدوان ، واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف فى مرحلة التعليم الثانوي بمصر ، واستفادت من نتائجها فى تحديدها لبعض العوامل المسببة فى انتشار العنف.

[٩] دراسة بعنوان: العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات (١٩٩٢)[٢]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى التعرف على علاقة العوامل المجتمعية (اقتصادية – سياسية – ثقافية) بظاهرة العنف ومدى تأثيرها من خلال التحليلات النظرية فى علم الاجتماع.
- واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة.
- وأهم نتائج الدراسة أن ضيق فرص العمل وانتشار المحسوبية فى شغل المتاح وتوقف العمل بنظام تعيين الخريجين عبر القوى العاملة كما كان سائدا من قبل الدولة يعتبر تخليا من الدولة, كل ذلك كان سببا فى تخوف الطلاب على مستقبلهم هيأ لهم المشاركة فى أعمال احتجاجية تتسم بالعنف, كما أن وسائل الإعلام قد ساهمت فى خلق ازدواجية ثقافية فى المجتمع المصرى من خلال استخدامها مضامين إعلامية غير عربية أو إسلامية ساهم ذلك فى زيادة ظاهرة العنف الطلابى.

---

(1) John, D. Coie et al: "The Role Of Aggression In Peer Relations: An Analysis Of Aggression Episodes In Boys, Play Groups", **Child Development,** vol. 62, 1991, pp.812 - 826.

(٢) فراج سيد محمد فراج: العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات ، دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، جامعة المنيا ، ١٩٩٢.

- واتفقت الدراسة الحالية معها فى دراسة العنف ، واختلفت معها فى تحديدها لعوامل انتشار العنف ومواجهتها ، واستفادت الدراسة منها فى التعرف على العوامل المجتمعية.

[١٠] دراسة بعنوان: أثر مشاهدة العنف التمثيلى على تنمية النزعة العدوانية لدى الأطفال (١٩٩٢)[١]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى معرفة إلى أى حد يمكن أن يؤثر التليفزيون على الطفل خاصة من خلال ما يشاهدون من كم هائل من الأعمال التى تتسم بطابع العنف العدوانى.
- واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة.
- وأهم نتائج الدراسة أن التليفزيون يعتبر مؤثر فعال فى سلوك الطفل إلى جانب العوامل الاجتماعية الأخرى.
- واتفقت الدراسة معها فى دراسة السلوك العدواني ، واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف ومواجهتها ، واستفادت الدراسة منها فى معرفة العلاقة بين أثر مشاهدة العنف التمثيلي على تنمية النزعة العدوانية لدي الأطفال.

[١١] مؤتمر بعنوان: التربية من أجل السلام والتفاهم الدولى (١٩٩٥)[٢]:

- هدفت هذه الندوة إلى إقرار ثقافة قوامها السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية عن طريق التعليم المستمر مدى الحياة للجميع.
- وتوصلت إلى عدة توصيات من أهمها: أن يحل التفاهم بين الشعوب والتسامح بدلا من الحروب والكراهية, وضرورة إيقاف صور العنف التى تقدمها البرامج والمسلسلات فى التليفزيون فى الدول المختلفة التى تؤدى إلى تعزيز قيم العنف والكراهية وعدم التسامح.
- واتفقت الدراسة الحالية معها فى ضرورة مواجهة أسباب انتشار العنف واختلفت معها فى ضرورة تحديد عوامل انتشار العنف ومواجهتها ، واستفادت من توصيات الندوة فى التعرف على بعض أسباب العنف.

---

(١) فادية عبد الفتاح مصطفى: أثر مشاهدة العنف التمثيلى على تنمية النزعة العدوانية لدى الأطفال (دراسة أمبير بقية إكلينيكية مقارنة) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م.

(٢) عبد الفتاح جلال: عرض التقرير النهائى للمؤتمر الدولى للتربية ، الدورة (٤٤) "التربية من أجل السلام والتفاهم الدولى" ، **مجلة العلوم التربوية** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، المجلد الأول ، العددان الثالث والرابع ، ديسمبر ٩٤ - مارس ١٩٩٥ ، ص ص ٢٠٧ - ٢٢٨.

[١٢] مؤتمر بعنوان: المؤتمر التاسع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين (١٩٩٦)[١]:

- هدف هذا المؤتمر إلى منع جرائم العنف وذلك من خلال فهم جريمة العنف والعوامل الكامنة وراءها وعواقبها.
- وتوصل المؤتمر إلى عدة توصيات من أهمها: ضرورة معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعوامل المسببة لانتشار ظاهرة العنف مثل توافر الأسلحة النارية وإدمان المخدرات ٠٠٠إلخ, وذلك بهدف منع جرائم العنف.
- واتفقت الدراسة معها فى دراسة العنف ، واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف ، واستفادت من توصيات المؤتمر فى فهم العنف والعوامل المسببة له.

[١٣] مؤتمر بعنوان: الوازع الدينى أنجح وقاية من الانحراف والجريمة (١٩٩٦)[٢]:

- هدف هذا المؤتمر إلى دراسة دور القيم الثقافية وعلاقتها بجنوح الأحداث ، ودور وسائل الإعلام فى انحراف الأحداث.
- وتوصل المؤتمر إلى عدة توصيات من أهمها: ضرورة تقوية الوازع الدينى والأخلاقى لأن لها دورا كبيرا فى وقاية الحدث من الانحراف ومن الجريمة. ضرورة حماية الحدث ضمن أسرة كريمة وفى ظل الدين متفهمين ويضمنان للحدث التربية السليمة. ضرورة تحسن المستوى الإنتاج الإعلامى الموجه للطفل الحدث, حماية له من مؤثرات العنف والجنس وغيرهما من المؤثرات السلبية٠ ضرورة الاهتمام بالجانب الصحى والرياضى وذلك عن طريق إيجاد المؤسسات الرياضية والنوادى الاجتماعية التى تمتص طاقاتهم وتوجه استعداداتهم نحو الخير والتعاون.
- واتفقت الدراسة معها فى دراسة مشكلة الانحراف ، واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف فى مرحلة التعليم الثانوي بمصر ، واستفادت من توصيات المؤتمر فى تحديد العوامل المسببة فى انتشار العنف.

---

(١) سناء خليل وأحمد وهدان وآخرون: **مرجع سابق** ، ص ص ٦٣ - ٧٤.

(٢) حسين الديب: "الوازع الدينى أنجح وقاية من الانحراف والجريمة" ، مؤتمر جرائم الأحداث ، **الوعى الإسلامى** ، العدد ٣٦٥ شعبان ١٤١٦هـ ، يناير سنة ١٩٩٦ ص١٤.

[١٤] دراسة بعنوان: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب (١٩٩٧)[١]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى التعرف على أسباب مشكلة العنف بين الشباب ومظاهر هذا العنف والأهمية النسبية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة ــ جماعة الأقران ــ وسائل الإعلام ــ الجامعة) فيما يتعلق بتعلمهم أو اكتساب الشباب لنمط السلوك المتسم بالعنف.
- واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى.
- وأهم نتائج الدراسة أن الأسرة تحتل المركز الأول بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تأثيرها على ممارسة الشباب لسلوك العنف ، كما أن لجماعة الأقران تأثير على اتجاهات وسلوك أعضائها. كذلك دور وسائل الإعلام حيث تعد مسئولة إلى حد كبير عن انتشار العنف العدوانى فى المجتمعات الحديثة، وأضف إلى ذلك ضيق فرص العمل المتاحة أمام الشباب فى المستقبل قد يؤدى إلى قيامهم بالأعمال الاحتجاجية المتسمة بالعنف.
- واتفقت الدراسة معها فى دراسة العنف ، واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف ، واستفادت من نتائجها فى تحديدها لأهم عوامل انتشار العنف (الأسرة – جماعة الرفاق – وسائل الإعلام).

[١٥] دراسة بعنوان: مفهوم الحرية لدى طلاب المدرسة الثانوية فى مصر (١٩٩٨)[٢]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى دراسة مفهوم الحرية فى المدرسة الثانوية وكيفية ممارستها فى الواقع العملى.
- واستخدمت الدراسة المنهج الفلسفى والمنهج الوصفى ومنهج دراسة الحالة.
- وأهم نتائج الدراسة أن ضعف العلاقة بين العقاب البدنى وتحقيق الضبط فى مدارس التعليم الثانوى ، وميل الطلاب فى هذه المرحلة للتعبير عن

---

(١) حسام جابر أحمد صالح: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومشكلة العنف بين الشباب ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، بنى سويف ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م.

(٢) ماجدة ناصر أمين حنا: مفهوم الحرية لدى طلاب المدرسة الثانوية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨م.

آرائهم بحرية. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود جذور سياسية لدى الطلاب أو مشاركتهم وأيضا هناك تقصير فى التوجيه الدينى للطلاب.

- واتفقت الدراسة معها فى دراسة العنف المدرسي ، واختلفت فى تحديدها لعوامل انتشار العنف فى مرحلة التعليم الثانوي بمصر ، واستفادت من نتائجها فى تحديد أهم عوامل انتشار العنف.

[١٦] دراسة بعنوان: أثر غياب الأباء على بعض المشكلات الطلابية فى مرحلة المراهقة (١٩٩٨)[١]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى التعرف على أثر غياب الأباء على بعض المشكلات الطلابية فى مرحلة المراهقة.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى.
- وأهم نتائج الدراسة أن البنين والبنات منخفضى المستوى الاقتصادى والتعليمى وغائبى الأباء هم أكثر معاناة للمشكلات الأسرية والمدرسية والقيم الدينية من البنين والبنات مرتفعى المستوى الاقتصادى والتعليمى وحاضرى الأباء.
- واتفقت الدراسة معها فى التعرف على بعض مشاكل الطلاب فى مرحلة المراهقة ، واختلفت الدراسة معها فى تحديدها لعوامل انتشار العنف ، واستفادت الدراسة من نتائجها مما يساعد فى تحديد بعض عوامل انتشار العنف.

[١٧] دراسة بعنوان: الاغتراب والتطرف والعنف (١٩٩٨)[٢]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى فهم ظاهرة العنف بغرض التصدى ومواجهة هذه الظاهرة, لأنها تشكل خطرا داهما على الفرد والمجتمع.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى.
- وأهم نتائج الدراسة أن العنف محاولة للتغلب على مشاعر الاغتراب (فقد القوة). كما أن الإساءة تولد الإساءة ، كذلك طبيعة العمل والبيئة والعامل الثقافى كل منهما له دور مهم فى تهذيب النفوس ، كذلك تؤكد نتائج الدراسة

---

(١) صفاء محمد بحيرى: أثر غياب الأباء على بعض المشكلات الطلابية فى مرحلة المراهقة رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم أصول التربية ، جامعة القاهرة ١٩٩٨م.

(٢) محمد خضر عبد المختار: **مرجع سابق** ، ص ص ١٧ ، ٢٣٦.

أن العنف ينتشر بين الأميين أكثر انتشارا فى بيئة الصعيد والاغتراب اكثر انتشارا فى البيئة الحضرية.

- واتفقت الدراسة معها فى دراسة العنف ، واختلفت معها فى تحديدها لعوامل انتشار العنف ومواجهتها ، واستفادت من نتائجها فى تفسير العنف ، مما يساعد فى تحديد بعض أسباب العنف.

[١٨] ندوة بعنوان: الجريمة المنظمة وأساليب مواجهتها فى الوطن العربى (١٩٩٨)[١]:

- هدفت هذه الندوة إلى التعرف على الجريمة المنظمة وأساليب مواجهتها فى الوطن العربى.
- وتوصلت الندوة إلى عدة توصيات من أهمها: تنفيذ البرامج الاجتماعية الوقائية لمكافحة الفقر والبطالة لمنع تكوين ثقافات داعمة للانحراف والجريمة. كما أوصت بوضع التشريعات والأنظمة المناسبة لمنع الجريمة.
- واتفقت الدراسة معها فى دراسة مشكلة الجريمة ومواجهتها ، واختلفت الدراسة فى تحديدها لعوامل انتشار العنف فى مرحلة التعليم الثانوي ، واستفادت الدراسة من توصيات الندوة فى تحديدها للعوامل المسببة فى انتشار العنف.

[١٩] دراسة بعنوان: نحو تصور مقترح لدور التنظيمات المدرسية فى مواجهة ظاهرة العنف (٢٠٠٠)[٢]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى التوصل إلى تصور مقترح لدور التنظيمات المدرسية فى مواجهة ظاهرة العنف.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى.
- وأهم نتائج الدراسة: انتشار ظاهرة العنف فى مدارس التعليم الثانوى بالفيوم أدى إلى إعاقة سير العملية التعليمية ، وأوضحت دور التنظيمات المدرسية فى مواجهة ظاهرة العنف.

---

(١) جمعان بن رشيد أبا الرقوش: "الجريمة المنظمة وأساليب مواجهتها فى الوطن العربى" ، ندوة علمية فى الإسكندرية نظمتها أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى ، **مجلة الأمن والحياة** ، الرياض ، العدد ١٩٠ ، ربيع الأول ١٤١٩هـ-١٩٩٨م ، ص ص ١٤-١٩

(٢) هبة أحمد عبد اللطيف: نحو تصور مقترح لدور التنظيمات المدرسية فى مواجهة ظاهرة العنف ، دراسة مطبقة على المدارس الثانوية بالفيوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة فرع الفيوم ، ٢٠٠٠م ، ص ٧٧.

- واتفقت الدراسة معها فى دراسة التعليم الثانوي بمصر ، واختلفت الدراسة الراهنة معها فى تحديدها لعوامل انتشار العنف ، واستفادت الدراسة من التصور المقترح لدور التنظيمات المدرسية فى مواجهة العنف.

[٣٠] دراسة بعنوان: سلوك العنف لدى طلاب كل من المرحلة الثانوية العامة والفنية (٢٠٠٥)[١]:

- تحددت مشكلة الدراسة فى معرفة واقع ظاهرة العنف لدى طلبة مدارس التعليم الثانوى والفنى وتحديد العوامل المسببة فى انتشار الظاهرة.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى.
- وأهم نتائج الدراسة أن للأسرة تأثير واضح على تفشى ظاهرة العنف بين طلاب مدارس التعليم الثانوى بنوعيها ، كما تبين ضعف دور المدرسة الثانوية فى مواجهة ظاهرة العنف.
- واتفقت الدراسة معها فى دراسة التعليم الثانوي العام والفنى بمصر ، واختلفت الدراسة الراهنة معها فى تحديدها لعوامل انتشار العنف ، واستفادت الدراسة من تحديد العوامل المسببة لانتشار العنف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنها تنوعت فى دراسة الظاهرة ، مما يشير إلى ثراء وأهمية موضوع البحث ، ويمكن استخلاص النقاط التالية من خلال العرض السابق للدراسات التى تمت فى هذا الموضوع:

- دراسات تناولت العنف بشكل عام مثل: دراسة "عصام المليجى" (١٩٧٣) ، ودراسة "مايكل مارتن" (١٩٨٧) ، ودراسة "محمد فراج" (١٩٩٣) ، ودراسة "عبد الفتاح جلال" (١٩٩٥) ، ودراسة "محمد بحيرى" (١٩٩٨) ، ودراسة "محمد خضر عبد الفتاح" (١٩٩٨) ، ودراسة "جمعان رشيد أبا الرقوش" (١٩٩٨) ، ودراسة "هبة أحمد عبد اللطيف" (٢٠٠٠) ، واستفاد البحث الحالى من نتائج هذه الدراسات فى تحديد بعض أسباب العنف وكيفية مواجهتها.
- دراسات تناولت العنف وتأثير دور الإعلام مثل: دراسة "شوقى سامى إبراهيم" (١٩٨٨) ، ودراسة "فادية عبد الفتاح مصطفى" (١٩٩٢) ، ودراسة

---

(١) أولجا أنطوان اسفاكاس وآخرون: **سلوك العنف لدى طلاب كل من المرحلة الثانوية العامة والفنية** ، "دراسة ميدانية" ، الإدارة العامة للبحوث التربوية ، الإدارة المركزية للتخطيط التربوى ، وزارة التربية والتعليم .

"حسن الديب" (١٩٩٦) ، واستفاد البحث من نتائج هذه الدراسات فى تحديد بعض عوامل انتشار العنف ، ومعرفة أثر وسائل الإعلام على إكساب الطلاب سلوك العنف.

- دراسات تناولت العنف والعوامل المسببة له مثل: دراسة "مصطفى عمر التير" (١٩٨٧) ، ودراسة "روبرت كايرنز وآخرون" (١٩٨٨) ، ودراسة "جوديث سلتزر ودابرا كالمس" (١٩٨٨) ، ودراسة "سوزان أوذاك" (١٩٩٠) ، ودراسة "جون كوى وآخرون" (١٩٩١) ، ودراسة "سناء خليل وأحمد وهدان وآخرون" (١٩٩٦) ، ودراسة حسام جابر أحمد" (١٩٩٧) ، وتم الاستفادة من نتائج تلك الدراسات فى معرفة دور الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق فى إكساب الطلاب سلوك العنف.

أوجه اختلاف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة:

ومن مناقشة نتائج الدراسات السابقة ، تم تحديد أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لدارسة عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى مصر وكيفية مواجهتها فى ضوء خبرة الولايات المتحدة.

سابعا : منهج البحث:

فى ضوء طبيعة المشكلة وحدودها ، يستخدم الباحث المنهج المقارن الذى يقوم على الخطوات التالية[١]:

١-الوصف الشامل للظاهرة -موضوع البحث- والتعرف على جميع الحقائق والمعلومات والبيانات والإحصائيات المتصلة بالنقاط التى سوف يتناولها البحث.

٢-تحليل الحقائق والمعلومات والبيانات والإحصائيات المتصلة بموضوع البحث فى ضوء القوى والعوامل الثقافية التى أفرزتها.

---

(١) راجع فى هذا الصدد:

- عبد الغنى عبود: **الأيديولوجيا والتربية (مدخل لدراسة التربية المقارنة)** ، ط٤ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٠.
- عبد الغنى عبود وآخرون: **التربية المقارنة ، منهج وتطبيقه** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩.
- عبد الغنى عبود: **التربية المقارنة فى بدايات القرن ، الأيديولوجيا والتربية والألفية الثالثة** ، ط١ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠٠٤.
- محمد سيف الدين فهمى: **المنهج فى التربية المقارنة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨١.

٣-الاستفادة من أوجه التشابه والاختلاف بين دولتى المقارنة ونتائج البحث فى وضع توصيات تساعد فى تفعيل دور المدرسة الثانوية فى مواجهة عوامل انتشار العنف فى مصر.

ثامنا: خطوات البحث:

فى ضوء طبيعة مشكلة الدراسة والسعى للإجابة على تساؤلاتها ، تسير الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

الفصل الأول ويمثل الإطار العام للدراسة ، ويشتمل على مقدمة الدراسة ومشكلتها وأهميتها والمنهج المستخدم فيها والإجراءات المتبعة والمصطلحات المستخدمة ، وكذلك الدراسات السابقة التى ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالدراسة الحالية.

وبعد الانتهاء من عرض الإطار العام للدراسة تنتقل الدراسة فى **فصلها الثانى** وعنوانه "الاتجاهات والنظريات المفسرة للعنف" إلى التعرف على التفسيرات النظرية للعنف.

ثم تتناول الدراسة بعد ذلك التعرف على العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وهذا هو مضمون **الفصل الثالث** وعنوانه "عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى الولايا ت المتحدة الأمريكية" ، وفيه تتعرف الدراسة على مظاهر العنف فى مرحلة التعليم الثانوى ، وأهم القوى والعوامل المسببة فى انتشاره ثم جهود الولايات المتحدة لمواجهة عوامل انتشار العنف.

وفى الفصل الرابع وعنوانه "عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى مصر" تتناول الدراسة العنف فى مدارس التعليم الثانوى بمصر من خلال التعرف على مظاهر العنف فى مرحلة التعليم الثانوى والقوى والعوامل المسببة فى انتشاره من خلال الأدبيات والدراسات السابقة ، ثم جهود وزارة التربية والتعليم لمواجهة عوامل انتشار العنف فى مصر.

وفى **الفصل الخامس** ، تتناول الدراسة فيه أهم عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى مصر من خلال إجراء الدراسة الميدانية.

وأخيراً تنتقل الدراسة بعد ذلك إلى **الفصل السادس** وعنوانه "نتائج البحث وتوصياته" الذى يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين مصر والولايات المتحدة من حيث مظاهر العنف فى مرحلة التعليم الثانوى ، ثم الجهود المبذولة فى مواجهة العنف فى مدارس التعليم الثانوى ، ثم التوصيات التى تساهم فى تفعيل دور المدرسة الثانوية المصرية فى مواجهة عوامل انتشار العنف. والصفحات التالية تتضمن التفصيلات لهذا كله.